كلا الطرفين ((بالتصعيد)) ، بل اخذت تجنح في معظم مواقفها الى تحميل القوى الوطنية اللبنانية مسؤولية تدهور الاوضاع واستمرار القتال في لبنان . وما يزيد الامر خطورة، ان هذه الاتجاهات راحت تتنطح لصياغة بعض المواقف « التكتيكية » من قضايا الصراع الدائر ... فاتت معظم اجتهاداتها لتخدم وجهة ((**يمينية**)) في فهم وممارسة سياسة « التهدئة » . **وقد تراوحت طروحاتها من التعبئة والتحريض ضد قوى الحركة الوطنية اللبنانية بحجة النضال ضد استقطاب العملاقين الدوليين لاطراف الصراع على الساحة اللبنانية ، حتى اطلاق الدعوات الخجولة الى التراجع تحت ضغط الابتزاز الانعزالي المتمثل بالتهديد بالتقسيم .**

فبعد ان فجرت الانعزالية اللبنانية الموقف العسكري في محافظتي الشمال والبقاع، مستفيدة في ذلك من الوضع العربي الناجم عن ابرام الاتفاقية المصرية ـ الصهيونية، وبعد ان واكبت تحركها بسلسلة من التصريحات السياسية الهادفة الى الايهام بأن المنظمات التي تطلق على نفسها اسم « جبهة الرفض » هي التي ستتحرك في لبنان وتفتعل الصدامات ، **بحجة ان ((الرافضين)) لا بد وان يتحركوا من اجل تصعيد المواجهة مع النظام المحلي واحراج مصر وحشر سوريا** (جريدة العمل ، تصريحات نيابية متفرقة ، اتصالات مزعومة بين شمعون و « الرفض » وبين التحالف الثلاثي و « الرفض » ، اتجاه بعض تعليقات ميشال ابو جودة) ، انتقلت الكتائب وحلفائها من القوى اللبنانية المضادة الى افتعال سلسلة من الصدامات العسكرية في بيروت (بدأت ليل ١٧ـ٩/١٨) ، ومضت في تصعيد هجومها العسكري طوال ايام الاشتباكات الاولى ، بهدف بلوغ نقطتين اثنتين : **الاولى : الوصول الى ((اجماع سياسي عام)) على طلب انزال الجيش** وزجه في الصراع الدائر من اجل ابقاء سيف الاقتتال والاستنزاف الداخلي مسلطا فوق رأس الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وذلك لابتزاز التنازلات من الثورة ، وبالتالي اضعاف مواقعها وزعزعة ثقة الجماهير بقياداتها . **الثانية : دفع الفرز الطائفي الداخلي بغية تأمين قاعدة مادية لشهر سلاح التهديد بالتقسيم** ، ومن ثم الاستمرار في تأزيم الوضع السياسي وصولا الى طرح ازمة على جامعة الدول العربية من جهة انها ازمة في العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية . (وكان بيار الجميل قد ادلى في ٩/٢٠ ببيان دعا فيه جامعة الدول العربية الى بحث الوضع اللبناني ، وكان واضحا ان الهدف من تلك الدعوة هو افشال مهمة الوزير عبد الحليم خدام .)

وقد تركزت التحركات التكتيكية لهجوم القوى اللبنانية المضادة على المحاور التالية :

١ ـ **استنزاف قوى الثورة الفلسطينية وجماهيرها** ، ملتقية في ذلك مع مصلحة الاستعمار الاميركي في اشغال قيادات الثورة واجهزتها وصرفها عن متابعة قضايا السياسة العربية والدولية ، خاصة في مواجهة مرحلة توقيع اتفاقية سيناء وما بعدها .

٢ ـ **السعي الى شق وحدة الثورة الفلسطينية** ، وذلك بالترويج اليومي لمقولات ((**الفدائي المنضبط**)) و ((**الفدائي غير المنضبط**)) ، والعمل على تحميل « جبهة الرفض » مسؤولية كل ما يثير الاضطراب ، ومن ثم الدعوة لتصفية « جيوب الشغب» و « الاضطراب » كحد ادنى . (خاصة لما كانت تجده من تجاوب بعض الانظمة العربية لذلك) .

٣ ـ **محاولة شق وحدة الصف اللبناني المناصر للثورة الفلسطينية** ، وتقسيمه الى